

بحار الأنوار

[314] 29 - سن: أبي رفاعه قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر فحمد الله فأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إن الذنوب ثلاثة ثم أمسك، فقال له حبة العرني: يا أمير المؤمنين قلت: الذنوب ثلاثة ثم أمسكت؟ فقال له: ما ذكرتها إلا وأنا أريد أن أفسرها ولكنه عرض لي بهر (1) حال بيني وبين الكلام، نعم الذنوب ثلاثة: فذنوب مغفور، وذنوب غير مغفور، وذنوب نرجو لصاحبه ونخاف عليه، قيل: يا أمير المؤمنين فيبينا لنا قال: نعم، أما الذنوب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا، فإنه أحكم وأكرم أن يعاقب عبده مرتين، وأما الذنوب الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض، إن الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسما على نفسه فقال: وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف، ولو مسحة بكف، ونطحة ما بين الشاة القرناء إلى الشاة الجماء، فيقتصر الله للعباد بعضهم من بعض، حتى لا يبقى لاحد عند أحد مظلمة، ثم يبعثهم الله إلى الحساب وأما الذنوب الثالث فذنوب ستره الله على عبده وورقه التوبة، فأصبح خاشعا من ذنبه راجيا لربه، فنحن له كما هو لنفسه، نرجو له الرحمة، ونخاف عليه العقاب (2). 30 - سن: محمد بن علي، عن ابن سنان، عن يونس بن طبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجله، حتى يسيل من عرقه أودية، وينادي مناد من عند الله: هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه، قال فيوبخ أربعين يوما ثم يؤمر به إلى النار (3). 31 - سن: في رواية المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله وهو يحتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة، ولا يشرب من الرحيق المختوم (4). 32 - سن: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد (5). (1) البهر بالضم ما يعترى الانسان عند السعي الشديد والعدو من تتابع النفس. (2) المحاسن ص 7. (3 و 4) المحاسن ص 100. (5) المحاسن 292.